اغتيال "طبطبائي" يفجّر المواقف.. والحرس الثوري: الردّ آتٍ بالوقت المناسب

أصدر الحرس الثوري الإسلامي الإيراني اليوم الاثنين، بيانا يدين فيه اغتيال هيثم علي طباطبائي، أحد أبرز قادة "حزب الله" اللبناني، والذي تم استهدافه بغارة إسرائيلية بالضاحية الجنوبية لبيروت.

وفيما يلي نص البيان الصادر عن الحرس الثوري الإيراني: "

أقدم الكيان الصهيوني مرة أخرى على ارتكاب جريمة إرهابية وواضحة، مستهدفا أحد القادة الصامدين في حزب الله اللبناني، الشهيد هيثم علي طباطبائي، في الضاحية الجنوبية لبيروت. إن هذا العمل الجبان – الذي حدث في ظل ما يسمى بوقف إطلاق النار الذي انتهكه فراعنة العصر مرارا – ليس علامة على القوة، بل هو علامة واضحة على الضعف والعجز الذي وصل إليه العدو في مواجهة إرادة شعوب المنطقة وتيار المقاومة، مما أوصله إلى طريق مسدود.

يدين الحرس الثوري الإسلامي بشدة هذه الجريمة الوحشية التي أدت إلى استشهاد هذا القائد المقتدر والعاشق للشهادة في معارك محور المقاومة، والذي كان له دور فعال في إحباط مؤامرة التكفيريين، كما

أدت إلى استشهاد عدد من رفاقه وعدد من أبناء الشعب اللبناني المقاوم. وفيما يعرب الحرس الثوري عن أسفه إزاء صمت وتقاعس المحافل والمؤسسات الدولية وحقوق الإنسان تجاه الإبادة الجماعية والأعمال الوحشية للنظام الصهيوني، والدعم المقدم من حكام البيت الأبيض، دعاة الحرب ومربي الإرهاب، فإنه يعلن ما يلي:

على عكس أحلام أمريكا والنظام الصهيوني وغيرهما من المجرمين الداعمين لهم؛ فإن تيار المقاومة حي وديناميكي؛ فدماء الشهداء لا تؤدي إلى انطفاء المقاومة، بل تزيد من إشعال لهيب الأمل والإرادة في قلوب أحرار العالم والمقاتلين المؤمنين والشجعان للمقاومة في جغرافية المنطقة.

مما لا شك فيه أن حق محور المقاومة و"حزب ا" اللبناني في الانتقام لدماء مقاتلي الإسلام الأبطال محفوظ، وفي الموعد المقرر، سيكون الرد القوي بانتظار المعتدي الإرهابي.

تعتبر الأمة الإسلامية والشعوب الحرة والمطالبة بالحق في العالم هذا الاغتيال جزءا من الحرب النفسية والجهود اليائسة للنظام الصهيوني المجرم الذي يشبه الذئب لإخفاء أزماته الداخلية وهزائمه الميدانية المتتالية، خاصة أمام المقاومة اللبنانية البطلة التي لا تتزعزع و"حزب ا" العزيز والمقتدر، وكذلك جبهة المقاومة الفلسطينية المظلومة والصامدة، والتي لن يكون لها نهاية سوى الفشل وتصاعد الكراهية والاشمئزاز لدى الرأي العام العالمي تجاههم.

ستواصل جبهة المقاومة في جميع الميادين-العسكرية، السياسية، الإعلامية والشعبية-بانسجام وإرادة مقدسة، مسار تحرير القدس ودفع الغدة السرطانية المتمثلة في الكيان الصهيوني الغاصب والمزيف، حتى تحقيق النصر النهائي على محتلّي أرض فلسطين المقدسة والقدس الشريف.

وبينما يتقدم الحرس الثوري الإسلامي الإيراني بالتهنئة والتعزية على استشهاد شهداء المقاومة الأخيرة في لبنان إلى "الأمين العام البطل" وغيره من قادة ومقاتلي "حزب الله"؛ وإذ يجدد العهد على المبادئ السامية لشهداء المقاومة، وخاصة الشهيد السيد حسن نصر ا (أمين عام "حزب ا" الراحل)، فإنه يؤكد أن دماء الشهيد هيثم علي طباطبائي وغيره من شهداء المقاومة صناع التاريخ والمفخرة، هي رأسمال استراتيجي لمستقبل المنطقة والأمة الإسلامية؛ رأسمال لن يكون العدو قادرا أبدا على إخماده، وسيساهم بريقه في الميدان ومتاريس مجاهدي المقاومة في تحقيق الكابوس المروع للصهيونيين".

ومساء الأحد، أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، استهداف رئيس أركان حزب ا هيثم

علي الطبطبائي.

وأطلقت تل أبيب على عملية الاغتيال في لبنان اسم "الجمعة السوداء".

ويعد هذا الاستهداف الأول من نوعه منذ اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان.

ونعى حزب الله اللبناني في بيان القائد الكبير هيثم علي الطبطبائي الذي اغتالته إسرائيل في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت.

وقال مصدر أمني لبناني رفيع المستوى إن الطبطبائي وُلد في لبنان في عام 1968 لأب من أصول إيرانية وأم لبنانية. وذكر المصدر أنه لم يكن عضوا مؤسسا في حزب الله، لكنه كان جزءا من "الجيل الثاني" للجماعة، إذ قاتل مع قوات الجماعة في صف حلفائها في سوريا واليمن.

وقال الجيش الإسرائيلي إن الطبطبائي انضم إلى حزب الله في الثمانينيات وشغل عدة مناصب رفيعة، بما في ذلك منصب في قوة الرضوان، وهي قوة النخبة في حزب الله. وقتلت إسرائيل معظم قادة قوة الرضوان العام الماضي قبل اجتياحها البري للبنان.
وورد في بيان الجيش الإسرائيلي أن الطبطبائي قاد خلال حرب العام الماضي قسم العمليات في حزب الله وترقى في صفوفه مع تصفية كبار القادة الآخرين.

وأضاف البيان أنه بمجرد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، عُين الطبطبائي قائدا عسكريا للجماعة و"عمل بشكل مكثف على استعادة جاهزيتهم للحرب مع إسرائيل".

وأكد المصدر الأمني اللبناني أن الطبطبائي ترقى سريعا مع مقتل مسؤولين كبار آخرين في حزب الله، وعُين قائدا عسكريا في العام الماضي.

وقال مركز (ألما)، وهو منظمة بحثية وتعليمية أمنية في إسرائيل، إن الطبطبائي نجا من هجمات إسرائيلية أخرى في سوريا وخلال الحرب في لبنان.